الضفة الغربية بان اغلاق مكاتب فتح في عمان، وحّد، الى حد بعيد، غالبية الفلسطينيين في المنطقة. «لقد قلبت الاشياء ١٨٠ درجة، كما قال احد مؤيدي م.ت.ف.» (**جيروزاليم بوست**، ١٨/٧/١٩٨٦).

□ «لقد مرّ ١٩ عاماً على حكم الاردن للضفة الغربية وشرق القدس، ونشأ جيل فلسطيني جديد، لم يعش، ابداً، تحت حكم النظام الاردني. وهو يعرف الاحتلال فقط. ليس هذا وحسب، بل ان الجيل القديم، ايضاً، كان قد تغلب على تعاقب العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية خلال العقد الاخير» (يهودا ليطاني، **جيروزاليم بوست**، ١٨/٧/١٩٨٦).

الشوا يتابع حملته السياسية

أثارت تصريحات رئيس بلدية غزة المقال، رشاد الشوا، التي اطلقها عبر التلفزيون الاردني بتاريخ ١٥/٧/١٩٨٦، موجة استنكار وشجب واسعين في المناطق المحتلة عموماً، وفي قطاع غزة بصورة خاصة. فقد اطلق الشوا العنان لانتقادات وجهها الى منظمة التحرير الفلسطينية، تعتبر الاولى من نوعها في سياق الحملة السياسية التي بدأها في أوائل أيار (مايو) الماضي، بعد زيارة قام بها الى القاهرة، بتاريخ ١٠/٥/١٩٨٦، بحث خلالها مع المسؤولين المصريّين في خطة لتطبيق شكل من اشكال الحكم الذاتي على قطاع غزة (راجع **شؤون فلسطينية** ، العدد ١٦٠ ـ ١٦١، تموز/آب (يوليو/اغسطس) ١٩٨٦، الصفحات ١٥٧ ـ ١٦٠).

ففي حديث معه بثه التلفزيون الاردني مساء ١٥/٧/١٩٨٦، دعا الشوا م.ت.ف. الى الاعتراف بقرار مجلس الامن الدولي الرقم ٢٤٢، الذي يعتبره ـ على حد قوله ـ الاساس لحل القضية الفلسطينية. وقال الشوا، الذي كان في زيارة للاردن بموافقة من سلطات الاحتلال: «ان م.ت.ف. تجهل تطلعات واماني واحتياجات سكان الاراضي المحتلة ومطالبهم. كما انها عاجزة عن تقديم حل ينهي الاحتلال ومآسيه، وانه لا بد من ان تستوحي المنظمة موقفها من رغبات سكان المناطق المحتلة». ودعا الشوا الى تطبيق مقولة الملك حسين «مقايضة الارض مقابل السلام» و «تخليص الارض من الاحتلال» (**الاتحاد**، ١٦/٧/١٩٨٦). واضاف: «على م.ت.ف. ان تفعل ما نريده نحن في المناطق المحتلة. عليها ان تكون خادمنا وليس سيدنا. قيادة م.ت.ف. التي هي غير موجودة هنا، لا تستطيع ان تشعر ما معنى ان نعيش تحت الاحتلال. لا أحد في الخارج يستطيع ان يتصور المعنى الحقيقي للاحتلال، في ما عدا هؤلاء الذين يعيشون على الارض ذاتها» (**جيروزاليم بوست**، ٢٠/٨/١٩٨٦).

وفيما استنكرت الاوساط الوطنية والمؤسسات النقابية والشعبية المختلفة في غزة مواقف الشوا، في اطار شجبها واستنكارها للخطوات الاردنية الاخيرة باغلاق مكاتب منظمة التحرير في عمان (**الطليعة**، ٢٤/٧/١٩٨٦)، قال الشوا، في حديث اجرته معه صحيفة جيروزاليم بوست بتاريخ ٢٠/٨/١٩٨٦، حين سألته عن سبب اختياره هذا الوقت لاعلان هذه المواقف واضعاً نفسه في مواجهة المشاعر العامة، انه دفع الى التحدث بعد ان شعر بان الوضع في المناطق المحتلة اصبح اسوأ من أي وقت مضى، وانه لا بد من فعل كل شيء لوضع حد للاحتلال. فاسرائيل ماضية في استقطاع الاراضي، واقامة المستوطنات، وتتحرك بصورة تهدد بالخطر الوجود الفلسطيني والارض الفلسطينية.

ونقلت جيروزاليم بوست عن الشوا قوله: «اذا اتخذنا موقفاً عربياً موحداً، نستطيع امتلاك قوة ضغط هائلة على اسرائيل، وهذا [كما قال] من شأنه عرقلة محاولات اسرائيل خلق حقائق جديدة ومستوطنات جديدة واستقطاع المزيد من ارضنا. هكذا تعود غزة، اولاً، الى مصر، والضفة الغربية الى الاردن، والجولان الى سوريا».

وفي هذا السياق، كشف الشوا عن انه التقى، سراً و«لمرات عدة» خلال الشهور الاربعة الماضية، رئيس الوزراء الاسرائيلي، شمعون بيرس، لمناقشة خطته (الشوا) لاعادة المناطق